

## رياضة

نهر جبر

رئيس الوحدة الرياضية والكشافية:  
المدارس تعاني نقصاً في مدرّسي مادة الرياضة

تشكل الرياضة المدرسية، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها اداريا ولوجستيا، اساس الحياة الرياضية كونها ترفد الاتحادات والاندية باللاعبين واصحاب المواهب. بسبب اهميتها، يشارك في البطولة التي تنظمها وحدة الانشطة الرياضية والكشافية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي زهاء 30 الف طالب سنويا، وهذا الرقم هو اضعاف اللاعبين المسجلين في كل الاتحادات الرياضية

غالبا ما تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة ساعة فراغ. غالبا ما تغيب كليا عن جدول حصص طلاب كثيرين في مدارس عدة لعدم وجود مدرسين، بينما يمكن ان تشكل ساعة الرياضة الفرصة الاولى لاكتشاف ابطال ونجوم، بدل ان تكون عبارة عن اولاد يركضون في الملعب تحت اشراف استاذ من المفترض انه مؤتمن على مستقبل بلد من الناحية الرياضية.

في لبنان، تحاول المؤسسات التربوية انقاذ الرياضة والاتحادات الاهلية، في فترة انحسار للمواهب في غالبية اللاعبين، لاسيما الاساسية منها. تنقسم المدارس بين رسمية وخاصة، ليضم القطاعان ما يقارب المليون طالب. في كل منهم قد تكمن موهبة تحتاج الى من يكتشفها ويسلمها الى الجهة الصحيحة القادرة على صقلها وتطويرها، ومن يدري فقد يصبح صاحبها نجما.

في المدارس الرسمية التي تضم ما يقارب 300 الف طالب، تنقسم فكرة الرياضة الى قسمين: الاول اكايمي هو عبارة عن نشاط رياضي مدرسي عبر فرق تتنافس في ما بينها. الثاني يتعلق بالموهوبين الذين يمثلون نواة منتخبات وفرق المستقبل، حيث يبدأ المشوار من المنتخبات المدرسية ويتطور نحو الاندية الاهلية ومنها الى المنتخبات الوطنية.

في القطاع الرسمي ينقسم مدرسو الرياضة بين اساتذة الملاك والمتعاقدين. لكن هؤلاء



رئيس وحدة الانشطة الرياضية والكشافية مازن قبيسي.

غير موجودين في جميع مدارس لبنان. هناك مدارس لا استاذ او معلمة رياضة فيها، اذ يبلغ عدد المدرسين المجازين في مادة التربية البدنية والرياضية 1800 مدرس، نصفهم من الملاك يشرفون على تربية ما يقارب 150 الف طالب، اي بنسبة 50%، ما يعني ان نصف طلاب لبنان في المدارس الرسمية ليس لديهم في البرنامج التربوي حصة رياضية. وفق الاحصاءات، ثمة حاجة الى 1000 مدرس رياضة ملء الشواغر، ما يجعل هذه المهنة من اكثر المهن التي لديها سوق عمل. ينطلق العاملون في قطاع الرياضة

التي تقيمها الوحدة الرياضية سنويا. تختلف الاراء حول العلاقة بين وحدة الانشطة الرياضية والكشافية والنوادي الاتحادية. اذ يعتبر البعض ان ما يعيق استفادة الرياضة اللبنانية من الخزان المدرسي هو عدم وجود هيكلية تنظيمية، توصل المواهب الى الاتحادات الرياضية. لكن في الوقت عينه، اللاعبين المعتمدة في وزارة التربية تستفيد احيانا من

غالباً ما تعتبر حصة  
الرياضة في المدرسة...  
ساعة فراغ

الطاقات المدرسية، كما حصل مع ميشال سماحة الذي احرز للبنان اول ميدالية اولمبية للشباب في العام 2010 في لعبة التايكواندو، وكان عامذاك في صف البكالوريا في مدرسة خاصة. بينما يعتبر اخرون ان مشكلة الرياضة اللبنانية ليست في غياب رياضة مدرسية صحيحة. الاخيرة مهمتها تعريف الطلاب على الالعاب واكتشاف المواهب وتوجيهها نحو الاندية الاهلية، علما ان هذه الاندية هي المقصرة في تطوير تلك المواهب وعدم قدرتها على استيعابها.

مع انشاء وحدة الانشطة الرياضية والكشافية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في العام 2004، بدا ان الفرصة اصبحت مؤاتية امام تطبيق البناء الرياضي السليم عبر الاطر التربوية اسوة بالدول المتقدمة رياضيا. لكن الامور لم تكن سهلة والعوائق والصعوبات كانت كبيرة قبل ان يتم تذليلها تدريجا.

تسلم مازن قبيسي رئاسة الوحدة الرياضية والكشافية في العام 2013، خلفا لعدنان حمود الذي بلغ سن التقاعد. منذ السنة الاولى من عهده، شهد العمل الرياضي المدرسي تطورا ملحوظا على المستوى الرياضي، كما قال لـ"الامن العام": "تركز رؤيتي منذ تسلمت عملي في الوحدة على اربعة محاور هي:

- تنظيم البطولات والدورات الرياضية المدرسية، وتنفيذها بالتعاون مع المديرية المختصة بشكل يراعي التلميذ ودراسته.

- ان تكون المنافسات قوية وبطريقة عصرية وموزعة على مختلف المحافظات والاقضية.

- تعزيز مراكز التدريب في المناطق، ومن شأن ذلك رفع المستوى الفني للتلاميذ واقامة منشآت خاصة بالمدارس الرسمية التابعة للوزارة.

- العمل على تطوير الكادر الاداري للوحدة واساتذة التربية الرياضية عبر



الرياضة المدرسية يمكن ان تخرّج اجيالا من الرياضيين.

803 مدارس  
25695 طالبا

وصل عدد المدارس المشاركة في البطولات المدرسية للعام الدراسي 2016 - 2017 الى 803 (367 مدرسة خاصة و436 مدرسة رسمية)، وعدد الطلاب الى 25695 طالبا (15237 من المدارس الخاصة و10458 من المدارس الرسمية).

## الالعاب

كرة القدم للصالات، كرة القدم المصغرة، كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، العاب القوى للاطفال، كرة الطاولة، الريشة الطائرة، رقص رياضي متنوع، سباق الضاحية، الميدان والمضمار، اللياقة البدنية، الجمباز الفني، الجمباز الايقاعي، الفنون.

# تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

مدرسية دولية في اليونان في نيسان المقبل. وشدد قبيسي على "التزام وحدة الانشطة الرياضية واهداف وزارة التربية والتعليم العالي وتوجيهات الوزير اكرم شهاب الذي يقدم كل التسهيلات ويحرص على نجاح عملنا، والمدير العام فادي يرق الذي لا يتردد في المتابعة الميدانية انطلاقاً من رئاسته للجنة العليا للانشطة التربوية المدرسية التي تضم المدراء ورؤساء المصالح والمناطق التربوية، وخلفهما اللجنة التنفيذية، وبرزها ضرورة تفعيل الانشطة اللاصفية".

"روح واحدة، فريق واحد، فوز واحد". هذا الشعار يزين مدخل المنشأتين في مجمع المدارس في بئر حسن الممتدتين على مساحة 2000 متر مربع، لتكونا شاهدتين على تخريج جيل رياضي جديد يمكن ان يعول عليه.

دورات تدريبية وتحكيمية حديثة". و اعتبر ان الرياضة المدرسية "اساس الحياة الرياضية ومنبعها، وهي ترفد الاتحادات باللعبين واصحاب المواهب". يشرف على البطولة اساتذة تربية بدنية اصحاب اختصاص، يختارون التلامذة المميزين في كل لعبة، ويتم الحاقهم بمراكز التدريب في المحافظات التي بلغ عددها هذه السنة تسعة مراكز. وقد يرتفع العدد في الموسم المقبل وفق الظروف والحاجة. في هذه المراكز يتم صقل المميزين واختيار المنتخبات المدرسية المركزية: "لدينا شراكة مع بعض الاتحادات لاسيما الكبرى منها، وتحديدًا اتحاد كرة القدم واتحاد كرة السلة".

## وحدة الانشطة الرياضية والكشافية

انشتت بقرار وزاري رقم 1043/م/2004 تاريخ 2004/10/2 وترتبط بالمدير العام للتربية مباشرة. يرأسها مازن قبيسي المنسق العام للانشطة التربوية المدرسية. مهمتها تنظيم واعداد وتحضير وتنفيذ مختلف انواع الانشطة الرياضية والكشافية التي تقام خارج الجدول الدراسي (المقرر) داخل المدرسة وخارجها، وتساهم في كل ما من شأنه النهوض بالعمل الرياضي والكشافي لجهة نشره وتعميمه في المؤسسات التعليمية، وتعتبر الاداة التنفيذية للجنة العليا للانشطة التربوية المدرسية التي يرأسها المدير العام للتربية فادي يرق.

تتولى وحدة الانشطة الرياضية والكشافية في نطاق مهماتها المحددة في المادة الاولى من قرار انشائها الصلاحيات التالية:

- 1 - اعداد واقتراح برامج الانشطة الرياضية والكشافية في المدارس والثانويات الرسمية والخاصة.
- 2 - تنظيم البطولات والدورات الرياضية المدرسية وتنفيذها بالتعاون مع المديرية المختصة.
- 3 - العمل على تشجيع ونشر نشاطات الكشافة والمرشدات في المدارس والثانويات الرسمية (كشافة التربية الوطنية ومرشدات التربية الوطنية) وتنظيم العلاقات مع الاتحاد الكشافي اللبناني والجمعيات الكشافية اللبنانية.
- 4 - الاشراف على تنفيذ الانشطة المقترحة لاساتذة ومعلمي التربية الرياضية ضمن ساعات النشاطات المحددة لهم داخل المدرسة وخارجها.
- 5 - الاشراف على اعداد وتدريب المنتخبات الرياضية المدرسية المرشحة للمشاركة في مختلف انواع الانشطة محلياً وخارجياً بالتعاون مع الادارات والمؤسسات ذات الصلة.
- 6 - تقديم اقتراح الحاق موقت لبعض اساتذة ومعلمي التربية الرياضية بوحدة الانشطة الرياضية والكشافية للاستعانة بهم في تنفيذ الانشطة الرياضية المختلفة.
- 7 - اقتراح مشاريع القرارات والمذكرات والتعاميم التي تضبط آليات تنفيذ هذه الانشطة.
- 8 - التحضير لاقامة الندوات والمؤتمرات التي تعزز وتطور الحركة الرياضية والكشافية المدرسية.
- 9 - تأمين مراكز تدريب للاعبين الرياضية في المحافظات كلها.
- 10 - اقامة دورات تدريبية تحكيمية لاساتذة ومعلمي التربية الرياضية والاشراف عليها.
- 11 - اعداد مشروع الموازنة للانشطة الرياضية والكشافية المدرسية.
- 12 - التنسيق والتعاون مع الادارات الرسمية والمؤسسات الخاصة لانجاز الاعمال ذات الاهتمام المشترك.
- 13 - التنسيق والتعاون مع الهيئات والمنظمات والاتحادات العربية والقارية والدولية المهتمة بالرياضة والحركة الكشافية المدرسية.
- 14 - العمل على تفعيل الاندية المدرسية الرياضية وتطوير ادائها وتقديم العون لها.
- 15 - تسيير سائر الاعمال التي تهدف الى تشجيع الاهتمام بالتربية الرياضية والكشافية.

يؤمن قبيسي ان المدارس هي "خزان كبير للمواهب الرياضية المميزة، حيث يجذب النشء اللبناني الرياضة ويتعلق بها". واكد ان الرياضة المدرسية "يمكن ان تخرّج اجيالا من الرياضيين"، مشدداً على اهمية دور وحدة الانشطة الرياضية والكشافية. لم يخف وجود صعوبات وعوائق تعترض عملها، أبرزها عدم قدرة كليات الرياضة في الجامعات الخاصة والجامعة اللبنانية "على سد العجز الناجم عن قلة عدد مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية الذي تعاني منه المدارس الرسمية والمدارس الخاصة التي تعتمد على مدرسين لا يحملون اي اختصاص". وشكا من عدم مشاركة مدارس رسمية وبخاصة في البطولة المدرسية لعدم رغبتها في الاستثمار بالرياضة.

وكشف عن جهوز منتخب كرة اليد وكرة الطاولة للمشاركة في البطولة العربية للمنتخبات المدرسية التي تستضيفها مصر في اذار الجاري: "نأمل في تحقيق نتائج تعكس التحضيرات التي انطلقت منذ شهر في اشراف مدربين اختصاصيين". كما يواصل منتخبا كرة القدم وكرة السلة تحضيراتهما لمشاركة الاول في بطولة مدرسية دولية في صربيا، والثاني في بطولة

